

تفسير السعدي

مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ

تفسير الآيتين 54 و 55: {إِنْ نَقُولُ} فيك {إِلَّا لَا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ} أي: أصابتك

بخيال وجنون، فصرت تهذي بما لا يعقل. فسبحان من طبع على قلوب الظالمين، كيف

جعلوا أصدق الخلق الذي جاء بأحق الحق، بهذه المرتبة، التي يستحي العاقل من حكايتها

عنهم لولا أن الله حكاها عنهم. ولهذا بين هود، عليه الصلاة والسلام، أنه واثق غاية الوثوق،

أنه لا يصيبه منهم، ولا من آلهتهم أذى، فقال: {إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا

تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا} أي: اطلبوا لي الضرر كلكم، بكل طريق تتمكنون

بها مني {ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ} أي: لا تمهلوني.